ذكاء الناقد

مازال الناس يقرأون العديد من الأعمال الأدبية، يزجون بها الوقت، ويحركون بملاعقها سكر التفكير في أكواب عقولهم . ومن هذه الأعمال الخالدة : (الحرب والسلم) و(آنا كارنينا) وهما عملان عظيمان لباعث النشوة في الأدب الروسي : ليف تولستوي. لكننا لانعلم أن هاتين الروايتين حين صدرتا، لم تجدا الصدى المطلوب. حتي كتب عنهما الناقد الكبير :(ستراخوف).

يقول الكاتب الكبير : ميخائيل نعيمة في كتابه(في الغربال الجديد) : (أنتج تولستوي في جملة ماأنتج روايتيه الشهيرتين(الحرب والسلم) و(آنا كارنينا) وكان استقبالهما فاترا إلى أن انبرى للكتابة عنهما الناقد(ستراخوف) وكشف مافيهما من كنوز فنية لاتقدر. ومأأن ظهرت (الحرب والسلم) في ترجمات أجنبية حتى بات صاحبها علما من أعلام الآداب العالمية)

وفي نظري أن روعة الناقد وذكائه في أن يقنع المتلقي بروعة عمل ما، (وهذا مافعله ستراخوف) لا أن يقنعه بعدم ذلك. فمن الصعب أن تحفز شخصا ما على قراءة كتاب. لكن من السهل أن تنفره من كتب كثيرة وإن كانت جيدة !! لأن طبيعة الناس تتوافق مع النفرة من الشيئ لا مع الانجذاب إليه !!